

## تدريبات إيمانية

بعد أن تعرفت على نماذج شتى من أساليب الخطاب، وصور الالتفات التي يزخر بها القرآن، ويعجز عن الإتيان بمثلها الإنس والجان؛ وخاصة تلك التي يتجلى فيها الخطاب من الله بالصيغ النحوية للمتكلم، وكذلك التي يوجه فيها الله تعالى خطابه مباشرة إلى الرسول ﷺ بصيغ مختلفة:

١- درب نفسك في قراءتك للقرآن على تتبع أمثالها، وتذوق معناها وتدبر جليل حكمتها. ثم وطن نفسك كلما تعاود القراءة القرآن على التنبيه إلى اتجاه الخطاب، وكيف يصرفه المولى عز وجل في الموضوع الأمثل والسياق الأنسب: معلنا عن نفسه جل وعلا، أو مخاطبا الرسول ﷺ، أو هاديا ومبشرا المؤمنين، أو مبكتا ومنذرا الكافرين، أو منبئا بجلال أسلوب الغيبة عن عجائب قدرته وتفرد صفاته، أو مشيرا إلى غيبه الذي استأثر بعلمه عن بداية الخلق أو أمور الآخرة.

٢- تأمل أيضا ما تؤول إليه أي عبارة تتعلق بالله تعالى (بصيغة المتكلم أو بصيغة الغيبة) إن قلبت أسلوبها إلى غير ما نزلت به: كيف تتدنى بالمعنى بعيدا عن جلال الربوبية؟ لتوقن بأنك إنما تصغي بسمعك وعقلك وقلبك إلى كلام منزل الكتاب الهادي العليم الحكيم.

٣- ثم وطن نفسك بعد ذلك على الإمام بأساسيات علوم البلاغة والنحو والأساليب الإنشائية، لتتمكن من تتبع وتذوق إعجاز البيان في

القرآن. استعن في ذلك بالتفاسير التي تعتنى بجلاء الأساليب البلاغية، مثل: "صفوة التفاسير" لمحمد علي الصابوني، و"في ظلال القرآن" لسيد قطب، و"التفسير المنير" لوهبة الزحيلي. وللتوسع يمكنك إن استطعت الرجوع إلى مراجع إعجاز القرآن التراثية منها والمعاصرة.

٤- اعتن أيضا بالتعرف على أسباب النزول، وخاصة لتلك الآيات التي يرد فيها الخطاب موجها إلى الرسول ﷺ. استعن في ذلك أيضا بما ورد في أو على هامش كتب التفسير.

\*\*\*



**أولاً-مصادر إعداد الكتاب:**

- ١- فتحي عبد القادر فريد - فنون البلاغة بين القرآن وكلام العرب - مكتبة النهضة المصرية - ١٩٨٤.
- ٢- مالك بن نبي - الظاهرة القرآنية (ترجمة عبد الصبور شاهين، تقديم محمود محمد شاكر) - مكتبة دار العروبة - ١٩٥٨.
- ٣- محمد أبو زهرة - المعجزة الكبرى القرآن - دار الفكر العربي.
- ٤- محمد سعيد رمضان البوطي - من روائع القرآن - مكتبة الفارابي بدمشق.
- ٥- محمد عبد الله دراز - النبأ العظيم (تحقيق عبد الحميد أحمد الدخاخني) - دار المرابطين بالإسكندرية.
- ٦- محمد قطب - لا يأتون بمثله - دار الشروق.

**ثانياً-مراجع نافعة للاستزادة:**

- ٧- سيد قطب - التصوير الفني في القرآن - دار الشروق.
- ٨- سيد قطب - مشاهد القيامة في القرآن - دار الشروق.
- ٩- عائشة عبد الرحمن - الإعجاز البياني للقرآن - دار النشر للجامعات.

## دليل المراجع

- ١٠- عبد الصبور شاهين - حديث عن القرآن - دار أخبار اليوم.
- ١١- عبد العظيم المطعني - خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية - مكتبة وهبة.
- ١٢- عبد الكريم الخطيب - الإعجاز في دراسات السابقين - دار الفكر العربي.
- ١٣- محمد محمود غالي - المترادفات في القرآن المجيد - دار النشر للجامعات.
- ١٤- مصطفى صادق الرافعي - إعجاز القرآن والبلاغة النبوية - دار الفكر العربي.

\*\*\*